حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين لشرح قرة العين بمهمات الدين

ابن فلان فلانة بنت فلان على صداق كذا .

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين .

وفي ق ل على الجلال .

(فائدة) في ذكر خطبة النبي صلى الله عليه وسلم حين زوج بنته فاطمة لعلي ابن عمه أبي طالب ولفظها الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه وسطوته النافذ أمره في سمائه وأرضه الذي خلق الخلق بقدرته وسيرهم بأحكامه ومشيئته وجعل المصاهرة سببا لاحقا وأمرا مفترضا أو شج أو شبك به الأنام وأكرم به الأرحام فقال عز من قائل ! ! ولكل قدر أجل !! ! . !

اه .

(قوله بضم الخاء) احتراز من الخطبة بكسر الخاء وهي التماس النكاح من جهة المخطوبة وستأتي (قوله من الولي) الجار والمجرور صفة لخطبة أي خطبة كائنة من الولي أي أو الزوج أو الأجنبي فالولي ليس بشرط (قوله له) أي لأجله فاللام تعليلية (قوله الذي هو) أي النكاح وقوله العقد أي بمعنى العقد (قوله بأن تكون) أي الخطبة المسنونة قبل إيجابه أي التلفظ به وما ذكر تصوير لسنها للنكاح بمعنى العقد .

وأفاد به أن المراد بالعقد خصوص الإيجاب لا هو مع القبول (قوله فلا تندب الخ) تفريع على مفهوم التقييد بقبل الإيجاب (قوله كما صححه في المنهاج) عبارته ولو خطب الولي فقال الزوج الحمد لله والصلاة على رسول الله قبلت صح النكاح على الصحيح بل يستحب ذلك .

قلت الصحيح لا يستحب والله أعلم .

اه .

(وقوله صح النكاح) أي لأنها مقدمة القبول فلا تقطع الولاء كالإقامة وطلب الماء والتيمم بين صلاتي الجمع لكن محل ذلك إذا كانت قصيرة عرفا أما إذا طالت لم يصح لإشعاره بالإعراض .

وضبط القفال الطول بأن يكون زمنه لو سكتا فيه لخرج الجواب عن كونه جوابا والأولى ضبطه (قوله بل يستحب تركها) أي الخطبة قبل القبول والإضراب انتقالي .

وقوله من أبطل أي النكاح وعلله بأنها غير مشروعة فأشبهت الكلام الأجنبي (قوله كما صرح به) أي باستحباب تركها (قوله لكن الذي في الروضة وأصلها ندبها) وعليه فيسن في النكاح أربع خطب خطبتان للخطبة بكسر الخاء واحدة من الخاطب وواحدة من المجيب له وخطبتان للعقد

وواحدة قبل الإيجاب وأخرى قبل القبول (قوله وتسن خطبة أيضا الخ) واعلم أني وجدت لبعض الأفاضل صورة الخطبة الكائنة قبل الخطبة بكسر الخاء وصورة الخطبة الكائنة قبل الإجابة لها وصورة أيضا للخطبة الكائنة قبل العقد غير ما تقدم والثلاث في غاية من البلاغة .

ولا بأس بإيرادها هنا لتحفظ .

فصورة الأولى (بسم ا الرحمن الرحيم .

الحمد الذي هدانا لاتباع الملة الحنيفية السمحة الزهراء وأرشدنا لاقتفاء أوامرها المنيفة الغراء .

أحمده سبحانه وتعالى حمدا أورد به موارد الفضل والإحسان .

وأرقى به إلى الحور المقصورات في بحبوحة الجنان .

وأشكره شكرا أستمطر به سحائب الكرم والامتنان .

وأستفيد به ترادف المنن من فيض كرم المنعم الديان .

وأشهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له المحسن لقاصد فضله بتبليغ الأمل .

والممتن على الواقف بباب جوده بقبول صالح العمل .

وأشهد أن سيدنا محمدا صلى ا عليه وسلم عبده ورسوله المخصوص بالخلق العظيم والمخطوب إلى مناجاة حضرة السميع العليم .

صلى ا عليه وسلم وعلى آله الغر الكرام وأصحابه نجوم الهداية ومصابيح الظلام صلاة وسلاما دائمين متلازمين ما فاح عرف طيب وند .

وفاه خطيب بأما بعد .

فقد قادتنا أزمة قدرة الملك العلام .

وجذبت أفئدتنا جواذب العناية كاشفة عن محياها اللثام وساعدتنا أنظار عين الرعاية ساحبة ذيل الأمان والمرام إلى فسيح هذه الديار العامرة عالية الذرا والمقام خاطبين عروس فخركم عزيزة الجناب .

راغبين في اجتلاء ضوء نورها الغني عن المدح والإطناب .

وها نحن قد حللنا بناديكم الرحيب وأنخنا مطايا الأمال في وسيع رحيبكم الرطيب بالمهر الذي وقع عليه الرضا والاتفاق راجين لهما من ا حسن الوفاق فتفضلوا بقبوله قبولا جميلا وباليمن والبركة والهنا والسرور بكرة وأصيلا .

وصلى ا على سيدنا محمد أفضل الصلاة